

4 | الاقتداء بأبي بكر وعمر رضي الله عنهم | الشيخ أ.د. أحمد

النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - 00:00:01

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه الى يوم اللقاء مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته هذا مجلس جديد - 00:00:43

من مجالس اه الصحابة الميامين مع نبي رب العالمين وحديث جديد نستفيد منه الفوائد التي تجعلها زادا لنا للقاء الله عز وجل سائلين الله تبارك وتعالى ان يمن علينا وعليكم بالهدایة والتوفیق - 00:01:01

صلاح العمل وحسن الخاتمة وهذا الحديث رواه الامام الترمذی وابن ماجة واحمد وغيرهم وصححه الشيخ الالباني عليهم جميعا رحمة الله الحذیفة رضي الله تعالى عنه قال قلنا جلوسا عند النبي صلی الله عليه وسلم فقال اني لادري ما بقائي فيکم - 00:01:24
اني لا ادری ما بقائی فیکم واقتدوا بالذین من بعدی واشار الى ابی بکر وعمر هذا الحديث معناه وظیفۃ رضی الله تعالی عنہ وصاحب سر رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:01:52

يبقص وبیحکی انه قال کنا جلوسا عند رسول الله صلی الله عليه وسلم فماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام للصحابۃ في هذا المجلس قال لهم اني لا ادری ماذا بقائي فيکم. يعني لا ادری متى ساموت - 00:02:13
عندما يقول لا ادری ما بقائي ما بعد البقاء هو الموت اني لادري ما بقائي فيکم اي متى ساموت ثم وجههم الى ما ينبغي ان يكون عليه العمل فقال فاقتدوا بالذین من بعدی - 00:02:34

واشار الى ابی بکر وعمر رضي الله تعالى عنهم هذا الحديث المبارك فيه عدة فوائد. الفائدة الاولى الصحابة لرسول الله صلی الله عليه وسلم. لأن حذیفة قال کنا جلوسا عند النبي صلی الله عليه وسلم - 00:02:52

کنا جلوسا عند النبي صلی الله عليه وسلم الفائدة الثانية فضل مجالسة الصالحين واهل آآ الفضل هذه مسألة عظيمة جدا ونعمۃ آآ من نعم الناس في هذه الدنيا الا يحرموا من برکة مصاحبة الصالحين - 00:03:14

النبي صلی الله عليه وسلم قال عنهم هم القوم لا يشقى بهم جليسهم. الفائدة التي بعد ذلك وهي مهمة جدا قول النبي صلی الله عليه وسلم اني لا ادری ما بقائي فيکم - 00:03:40

اي لا يعلم متى سيموت الموت من جملة الغيب الموت من جملة الغيب النبي صلی الله عليه وسلم لا يعلم الغيب قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. فالله تبارك وتعالى - 00:03:56

اه جعل غيبه سرا من اسراره لم يطلع احدا عليه الا باذنه فمن جملة هذا الغيب متى سيموت الانسان متى سيموت؟ وكيف سيموت؟
وابين سيموت؟ دي تلات اسئلة في الموت - 00:04:19

التلات اسئلة ديت يجهلها المكلف مين اللي عارف انه هو متى سيموت؟ النهاردة غدا الاسبوع الجاي السنة القادمة لا يدری این سيموت؟ في اي مكان البر في البحر في الجو في المشفى - 00:04:37

في البيت في الطريق في السيارة لا يدری كيف سيموت؟ يموت مريضا يموت مختنقا يموت غريقا يموت كذا لا يدری اذا الانسان لا

يعلم الغيب. وهناك بعض الغريب اطلع الله تبارك وتعالى عليه من شاء من عباده - 00:04:56

وتعتبر دي خصيصة من خسارة النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك بعض المغيبات اطلعها عليه ربنا عز وجل. زي مثلا النبي صلى الله عليه وسلم نظر يوم الى الحسن. حسن ابن علي وقال ان ابني هذا سيد - 00:05:17

وان الله تعالى سيصلاح على يديه بين فنتين عظيمتين من امتى النبي صلى الله عليه وسلم مات في اخر السنة العاشرة بعد تلاتين سنة حصل ما اخبر عنه النبي عليه الصلة والسلام - 00:05:35

ان علي رضي الله تعالى عنه لما قتل بايع الناس الحسن بن علي فصار اميرا للمؤمنين معاوية ابن ابي سفيان في بلاد الشام فاصبح حسن له جيش كبير جدا من بلاد الحجاز والعراق ومصر - 00:05:55

ومعاوية له جيش كثيف من بلاد الشام وما وراءها. اذا هاتان فئتان عظيمتان. ايه اللي حصل الحسن ابن علي حسبة لله وخوفا من الله وحرضا على دماء المسلمين ان تراق - 00:06:14

راسل معاوية وتنازل له بالخلافة التنازل بالخلافة لمعاوية كانت هذه الفعلة من افعال السيادة اذا السيد مش هو المتكبر بشغل متغطرس السيادة السيد الذي يراعي مصلحة الامة بعض الناس بيهظن ان السيادة اللي هو ترأس - 00:06:29

والفخر والتمكّن وتسلط في بديع الرئاسة. ودي هي السيادة. لا ابدا السيادة ان تترك حقك من اجل الامة. بيقى عينك على مصلحة الامة لله. مش من اجل الاغراض وليس من اجل الدنيا - 00:06:53

اذا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بهذا الامر الذي وقع بعد تلاتين سنة طب من الذي اطلعه على هذا الغريب انما هو الله سبحانه وتعالى الذين يذهبون الى العرافين والدجاجلة والكهان - 00:07:12

ويطلبون منهم معرفة الغريب هذا كله من جملة الحرام الذي لا يجوز. قول النبي صلى الله عليه وسلم اني لا ادرى ما بقائي فيكم اذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم اني ميت - 00:07:28

وربنا عز وجل قال كده. انك ميت وانهم ميتون احنا نرى كده الانبياء الكثر من لدن ادم الى النبي صلى الله عليه وسلم. كل الانبياء دول كلهم ايه اللي حصل لهم؟ ماتوا - 00:07:42

وطواهم الشري اذا الموت سنة كونية. ضربها ربنا عز وجل علىبني الانسان طيب طالما ان انت يا رسول الله هتموت وسينقطع الجبل المتبين الوحي العظيم النور المبين الذي يصل الارض بالسماء. الامة دي هتعمل ايه - 00:07:55

اذا هنا النصيحة. زي بالضبط اباب الحريص على اولاده لما يشعر بدنو الاجل يعمل ايه مع الاولاد؟ ينصحهم بوجههم اعملوا كذا واعملوا كذا واعملوا كذا يبدأ يوصيهم طيب ما هي وصية النبي صلى الله عليه وسلم الامة - 00:08:15

ما هي وصية النبي صلى الله عليه وسلم لlama قال واقتدوا بالذين من بعدي. اقتدوا بالذين من بعدي الاقتداء في اللغة معناه التشبه قولوا وفعلا بالمقتدى به اذا الاقتداء يبقى فيه هناك مثال - 00:08:36

مثال مش تمثال مثل يعني ايه ؟ حاجة عظيمة لها معنى عظيم قيمة عظيمة احنا بتشبه بها. وبنمشي وراها في قول الله عز وجل ان ابراهيم كان امة الالهية حنيفة - 00:09:00

العلماء قالوا امة اي كان اماما جاما لخصاد الخير. هذا قول من القوال كان اماما جاما لخصال الخير اذا القدوة الامام الجامع لللاقتصاد الخيري ده هو المثال اللي الناس كلها بتقتدي به اي بتتشبه به في القول والعمل - 00:09:18

ولذلك تجد الانسان القدوة تجد اقوال حكيمة وتصرفاته حكيمة وافهامه رصينة وراءه سديدة لانه قدوة لمن آوراءه وهؤلاء القدوة ينبغي للناس ان يعرفوهم ولهذا لما قال اقتدوا بالذين. كلمة اللذين هما اثنان - 00:09:40

لان هذه الثنائية تدل على محصور ما تدلش على عموم لان السياق لا يدل على ما هو عام. ما فيش هنا معنى مجاز لما تقول واحد مسلا انت معك قد ايه؟ يقول لك انا معني قرشين - 00:10:03

هو معه مليون جنيه. فيسمى المليون ايه قرضي يجي مثلا ايه تعال اقول لك كلمتين في جنابك تعال اقول لك كلمتين هو مش كلمتين هيقول له محاضرة نص ساعة فيها حوالي تلت تلاف كلمة فسمت تلت تلاف كلمة ايه؟ كلمتين - 00:10:17

اذا احيانا يطلق المثنى ويقصد به الكثرة ولكن المثنى هنا محصور عندما تقول انت لك كم باين تقول لي عينان يبقى انت لك عينتين
اتنين اذا السياق دل هنا على تثنية اتنين لا ثالث لها. فلما النبي عليه الصلاة والسلام يقول - 00:10:35

اقتدوا بالذين من بعدي كلمة فاقتدوا الفا تدل على الصورة والتعمق يبقى لما النبي عليه الصلاة والسلام اشار اليهم بأنه سيموت
نصحهم بالطريق التي ينبغي ان يسلكوها والسبيل التي ينبغي ان يتمسكوا بها في قوله فاقتدوا - 00:10:56

بالذين من بعدي. فاللذان من بعدي وهما ابو بكر وعمر اذا هذا فيه فضيلة ابى بكر وفضيلة عمر رضي الله تعالى عنهمما. الامر الذي بعد
ذلك فيهما ان الاقتداء بابى بكر وعمر من جملة الاسلام - 00:11:20

ان الاقتداء بقى ببكر وعمر من جملة الاسلام وان مخالفتها خروج على الاسلام يعني لانهما وصية النبي صلى الله عليه وسلم وليس
المقصود بالخروج اي الكفر. ولكن كهذه الكلمة على حسب الشيء الذي خرج فيه. ايضا فيه رد على الرافضة - 00:11:40

الذين يطعنون في ابى بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم جميعا حذيفة آآ اخبر في هذا الحديث الذي فيه الاشارة الى فضل ابى بكر
وعمر واصارة الى خلافة ابى بكر وعمر رضي الله تعالى عنهمما. لأن بعض طوائف من الرافضة - 00:12:05

عليه من الله تعالى ما يستحقون يذكرون بان الجبتو الطاغوت هما ابو بكر وعمر يبقى الجبتو الطاغوت ابو بكر وعمر. مع الرغم ان
اقوال المفسرين بان الجبتو والطاغوت والشيطان والكهان. فجعلوا ابا بكر وعمر - 00:12:29

من جملتي الكهنة والشياطين ايضا يكفرون ابا بكر وعمر ويقولون بردتهم. يعني ابو بكر وعمر كالاهما ارتدوا عن الاسلام بعد النبي صلى
الله عليه وسلم وهذا كله ضلال وفساد عظيم. وننعوا بالله تعالى من ذلك - 00:12:48

فقوله صلى الله عليه وسلم فاقتدوا بالذين من بعدي ابى بكر وعمر فيه دليل على فضل هذين الصحابيين. ايضا فيه دليل على
خلافة ابى بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم - 00:13:13

ايضا خلاف لمن ذهب الى انهم اغتصبوا الخلافة من علي رضي الله تعالى عنهم جميعا ابو بكر كان خليفة باشارتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكذلك عمر رضي الله تعالى عنه - 00:13:31

رضي الله تعالى عن الصحابة ونسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا حب الصحابة وان يحشرنا مع الصحابة وان يجعلنا واياكم من الذين
يسمعون القول فيتبعون احسنه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:52

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم
جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - 00:14:09